

تمت المراجعة في 2018

### لماذا أحتاج إلى إجراء عملية جراحية؟

الجراحة هي العلاج الموصى به لعدة اضطرابات في وظائف الغدة الدرقية. قد يتم إجراء الجراحة في الحالات التالية:

- كبير حجم الغدة الدرقية أو الدراق متعدد العقيدات (الدراق هو تضخم الغدة الدرقية) الذي يسبب أعراض الانسداد للتنفس أو صعوبات في البلع
- عقيدة فردية أو ورم غدي درقي (ورم حميد)
- سرطان الغدة الدرقية
- مرض غريفز (فرط نشاط الغدة الدرقية أو تسمم درقي)
- كيس الغدة الدرقية الناكس
- إذا كان نوع العقيدة غير واضح التشخيص

من الضروري أن يجري لك الجراح جراح متمرس يقوم بإجراء عمليات الغدة الدرقية بانتظام. لا تتردد في طرح أي أسئلة لديك على الجراح، مثل عدد العمليات الجراحية بالغدة الدرقية التي أجراها، وأي مضاعفات محتملة الحدوث (بما يشمل معدلات المضاعفات الخاصة بهذا النوع من العمليات)، بالإضافة إلى أي بدائل ممكنة للجراحة. تعترف المهن الطبية بحق المريض في المشاركة في اتخاذ مثل هذه القرارات المهمة، لذلك سوف يطلب الطبيب الجراح موافقتك المطلعة قبل إجراء الجراحة.

### ما الذي يمكنني توقعه قبل أن أخضع لإجراء الجراحة؟

بمجرد اتخاذك قرار إجراء الجراحة، سوف تخضع لتقييم ما قبل الجراحة، والذي سوف يشمل اختبار وظيفة الغدة الدرقية، والكالسيوم، واختبارات أخرى للدم. قد تخضع أيضاً إلى إجراء أشعة سينية للصدر، وفحص بالأشعة المقطعية و/أو مخطط كهربائي للقلب (ECG). قد يتم أيضاً فحص الأحبال الصوتية لديك. سوف تشرح لك المستشفى المدة التي يمكنك توقع أن تمكثها في المستشفى (عادةً ما تكون من يوم إلى أربعة أيام) والأعراض التي سوف تأخذها معك إلى المستشفى.

### ماذا يحدث أثناء العملية؟

يتم إجراء العملية أثناء خضوع المريض للتخدير العام. عادةً ما تكون عمليات الغدة الدرقية بسيطة إذا ما أجراها جراح متمرس. الأنواع الرئيسية لجراحات الغدة الدرقية هي:

- الاستئصال الكلي للغدة الدرقية (إزالة الغدة الدرقية بالكامل)
- استئصال فص أو استئصال الدرقية الجزئي (استئصال نصف الغدة الدرقية)
- الاستئصال شبه الكلي للغدة الدرقية (استئصال معظم الغدة الدرقية مع ترك القليل من الأنسجة على أحد الجانبين)
- أحياناً، يتم استئصال البرزخ (استئصال الجزء الأوسط بالغدة الدرقية)

عادةً ما يتم الفتح الجراحي في جزء متجدد سفلي بعنقك. تمر العديد من القنوات خلال العنق وفي أثناء العملية الجراحية سيحرص الجراح على التعرف على مختلف الشرايين والأوردة والأعصاب. يولي الجراح اهتماماً خاصاً للأعصاب المتصلة بالحنجرة، بالإضافة إلى الأوعية الدموية الموصلة إلى الغدد الجار درقية التي تتحكم في أيض الكالسيوم بجسمك. تحتوي الغدة الدرقية على كمية كبيرة من الدم، ولتجنب حدوث النزف، يتم ربط الشرايين بعناية قبل استئصال الغدة. بعد استئصال الجزء المراد استئصاله من الغدة الدرقية، يتم إغلاق الجرح مع الجلد. يمكن إجراء ذلك بواسطة الغرز (الخيوط الجراحية) أو الدبابيس أو أجزاء من شرائط لاصقة (بديل الخياطة) أو الغراء الطبي. في حالة استخدام الغرز، تتم إزالتها بعد بضعة أيام. أحياناً يتم استخدام الغرز القابلة للذوبان. يتم أحياناً وضع أنابيب تصريف صغيرة في العنق لتصريف أي سوائل إضافية خلال 24-48 ساعة الأولى بعد إجراء الجراحة.

### ما الذي يمكنني توقعه بعد إجراء الجراحة؟

بعد إجراء الجراحة، قد تشعر بالتعب قليلاً لكن ذلك يمر سريعاً. إذا لم تكن توجد مضاعفات، سوف تكون جاهزاً للعودة إلى المنزل بعد يوم أو نحو ذلك. إذا حدث نزف غزير في الجرح، سوف تحتاج إلى أن يتم إدخالك مرة أخرى إلى غرفة العمليات، ولكن ذلك نادر الحدوث للغاية ويكون عادةً في غضون 12 ساعة بعد إجراء الجراحة.

### هل يمكن أن تؤثر العملية الجراحية على صوتي؟

قد يبدو صوتك أجش أو مبحوح قليلاً بعد الجراحة، لكن ذلك يكون عادةً مؤقتاً. في حالة تلف أو تضرر العصب الرئيسي المتصل بالحنجرة، قد يبدو صوتك أجش أو لاهث، وقد يصبح أضعف من ذي قبل قليلاً. عادةً ما يرجع صوتك إلى طبيعته في غضون ستة أشهر. عندما يحدث الضرر في أحد الجانبين فقط، غالباً ما يعوض الحبل الصوتي الآخر الحبل المتضرر ويكون الصوت غالباً طبيعياً أو قريب من الطبيعي. تنشأ المشكلات الدائمة في واحد أو اثنين بالمائة من الحالات تقريباً. إذا أصبت بمشكلات دائمة في صوتك، ثمة عمليات جراحية متاحة للمساعدة. يجب أن تطلب

إحالتك إلى وحدة علاج النطق وقد تحتاج إلى أن يراك جراح متخصص في جراحة الحنجرة. ويمكن إجراء عملية جراحية بسيطة للمساعدة على تصحيح المشكلة في الأحبال الصوتية.

قد يلاحظ المغنون المحترفون، والخطباء، والمعلمون، والآخرين ممن يتعاملون مع الأطفال صغار السن أنه من الصعب التحدث أو استخدام الصوت بعد الجراحة، وأحياناً قد يخرج الصوت 'مرتعشاً'. يكون ذلك بسبب تأثر عصب آخر متصل بعضلة صغيرة في الحنجرة الصوتية بالجراحة. هذا أيضاً غير شائع لكنه يحدث في حوالي ست حالات من كل 100 حالة، ولكن عادة ما يتم الشفاء منه خلال ستة أشهر من إجراء الجراحة. إذا كان يوجد تلف مؤقت أو دائم في العصب، يمكن أن يساعد علاج النطق والإحالة إلى وحدة صوتية متخصصة.

إذا كنت ممن يستخدمون صوتهم في عملهم، من الضروري أن تناقش هذا الأمر من جميع الأوجه مع الجراح قبل إجراء العملية.

### هل يمكن أن تؤثر العملية الجراحية على الغدد الجار درقية لدي؟

الغدد الجار درقية عبارة عن أربع غدد صغيرة في حجم حبة بسلة صغيرة بجوار الغدة الدرقية، وأحياناً تكون داخلها. تتحكم الغدد الجار درقية في توازن الكالسيوم في الجسم. سيبدل الجراح ما في وسعه للحفاظ على هذه الغدد ولكن حتى وإن كان الجراح شديد المهارة، قد يتأثر إمداد الدم إلى هذه الغدد نتيجة لإجراء الجراحة في الغدة الدرقية وقد تتوقف عن العمل. بالإضافة إلى ذلك، قد يضطر الجراح لإزالة غدة أو أكثر من الغدد الجار درقية. وقد يؤدي هذا إلى قُصور الدُرَيْقات (أو انخفاض مستوى الكالسيوم في الدم) والذي يمكن أن يكون مؤقتاً أو دائماً. لحسن الحظ، لا يحتاج الإنسان إلى كل الغدد الجار درقية الأربعة، لكن أحياناً يستغرق الأمر أياماً، أو أسابيع، أو حتى شهور بعد الجراحة حتى تستعيد الغدد الجار درقية المتبقية السيطرة تماماً على توازن الكالسيوم لديك. يحدث ذلك لأن الغدد الجار درقية غالباً ما تستمد جزء من الدم من الغدة الدرقية، وبعد استئصال الغدة الدرقية عليها أن تتكيف مع إمداد بالدم مختلف قليلاً.

إذا كنت تعاني من إحساس بالوخز في يديك، أو أصابعك، أو حول فمك بعد الجراحة، يجب أن تقوم بإخبار الطاقم الطبي لأن ذلك قد يكون مؤشراً إلى انخفاض مستويات الكالسيوم لديك، وعادةً ما يكون هذا بسبب انخفاض إمداد الدم للغدد الجار درقية أو تلف واحدة أو أكثر منها.

عادةً ما يتم إجراء اختبارات الدم الروتينية في مساء يوم إجراء الجراحة، أو في صباح اليوم التالي لفحص مستوى الكالسيوم. إذا كان منخفضاً للغاية، قد يتم فحصه لاحقاً. هذا هو السبب الأكثر شيوعاً لتأخر الخروج من المستشفى. بصورة إجمالية، يخرج ما يزيد على 40% من المرضى من المستشفى إلى منازلهم مع وصف بعض أقراص الكالسيوم و/أو فيتامين د لهم لكن أغلبية المرضى سوف يمكنهم التوقف عن تناول هذه الأقراص ولا يعني ذلك أنهم سيحتاجون إلى تناول أقراص الكالسيوم مدى الحياة.

عادةً ما تستعيد الغدد الجار درقية وظيفتها في غضون ستة إلى ثمانية أسابيع. بعد الاستئصال الكلي للغدة الدرقية، قد يصاب حوالي خمسة إلى عشرة بالمائة بقُصور الدُرَيْقات الدائم وسوف يكونون بحاجة إلى تناول الكالسيوم و/أو فيتامين د مدى الحياة. يزيد إجراء الجراحة لاستئصال العقد الليمفاوية بسبب سرطان الغدة الدرقية من هذه المخاطر.

### كيف سيبدو أثر الجرح في عنقي؟

بمجرد التئام الندبة، لا يكون لها عادةً أي أثر. على الرغم من ذلك، قد تبدو في بعض الأشخاص ناعمة وحمراء وسميكة. ويسمى هذا تضخم أو جدره الندبة. الجدرات أكثر شيوعاً لدى الشباب خاصةً ذوي الشعر الأحمر والذين ينحدرون من أصول أفريقية أو من جزر الهند الغربية، لكنها يمكن أن تظهر أيضاً في جميع الأعراق بطريقة غير متوقعة ولكن لحسن الحظ نادرة. يمكن استخدام الشرائط اللاصقة أو الحقن بهرمونات الاسترويد لتقليل الاحمرار وارتفاع الندبة عن الجلد. يمكن أن يكون العلاج بالليزر مفيداً في بعض الأحيان. إذا كنت قد عانيت من مشكلات مع ندبات سابقة، يجب عليك إخبار الجراح بذلك.

### ماذا عن المتابعة بعد العملية؟

سيتم إعطاؤك تاريخ لموعد المتابعة لفحص حالتك، وسوف يرتب طبيبك إجراء اختبارات دم لفحص وظيفة الغدة الدرقية لديك بعد حوالي ستة إلى ثمانية أسابيع من إجراء العملية الجراحية. إذا أجريت استئصالاً كلياً للغدة الدرقية، سوف تكون بحاجة إلى تناول أقراص ليفوثايروكسين مدى الحياة عقب إجراء الجراحة مباشرة لتكون بديلاً عن هرمون الثايروكسين الذي كانت تفرزه الغدة الدرقية. إذا أجريت استئصال فص أو استئصال الدُرَيْقَةِ الْجُزْئِي، قد تتعرض إلى قصور الغدة الدرقية (نقص نشاط الغدة الدرقية) وذلك إذا كان الجزء المتبقي من الغدة الدرقية لا يمكنه الحفاظ على وظيفة الغدة الدرقية الطبيعية. سوف يحتاج حوالي مريض واحد من كل خمسة مرضى أجروا استئصالاً جزئياً للغدة الدرقية إلى تناول كميات ضئيلة من ليفوثايروكسين لتعويض النقص في كمية هرمون الغدة الدرقية الذي يفرزه الجزء المتبقي من الغدة الدرقية. إذا كنت قد خضعت لعملية جراحية بالعنق أوسع نطاقاً لإزالة بعض الغدد اللمفاوية لديك، قد تتم إحالتك إلى أخصائي علاج طبيعي.

### بعض النقاط الهامة....

- يجب أن يجري جراحة الغدة الدرقية جراح متمرس في جراحات الغدة الدرقية
- سوف يطلب الطبيب منك موافقتك المطلعة. لا تتردد في طرح أي أسئلة مسبقاً قبل إجراء الجراحة
- أخبر الطاقم الطبي على الفور إذا شعرت بأي وخز في يديك، أو أصابعك، أو وجهك بعد الجراحة. قد تحتاج إلى مكملات غذائية تحتوي على الكالسيوم
- بعد مرور من ستة أشهر إلى عام على إجراء الجراحة، لا يمكن عادةً ملاحظة أي أثر للندبة

- بعد جراحة الغدة الدرقية، يجب عليك إجراء اختبارات الدم لفحص وظائف الغدة الدرقية مرة كل عام تقريبا
- إذا لاحظت أي أعراض لقصور في نشاط الغدة الدرقية مثل النوم، أو زيادة الوزن، أو تقلبات مزاجية، يجب عليك مراجعة الطبيب وطلب إجراء اختبار دم
- المضاعفات الرئيسية لجراحة الغدة الدرقية هي مشكلات الصوت وانخفاض نسبة الكالسيوم. تكون هذه الأعراض عادة مؤقتة ولكن في عدد قليل من الحالات قد تكون دائمة
- البدائل لجراحة الغدة الدرقية لعلاج فرط نشاط الغدة الدرقية هي العلاج بالعقاقير المضادة للغدة الدرقية أو العلاج باليود المشع

مشكلات الغدة الدرقية غالبًا ما تصيب الأسر وإذا لم تكن صحة أفراد الأسرة على ما يرام، يجب تشجيعهم على مناقشة ما إذا كانت اختبارات الغدة الدرقية مكفولة مع الطبيب العام الخاص بهم.

إذا كان لديك أية استفسارات أو مخاوف بشأن اضطراب الغدة الدرقية الذي تعانیه، يجب أن تتحدث مع طبيبك أو الأخصائي الخاص بك لأنهما أفضل من يقدم لك النصيحة. يمكنك أيضًا الاتصال بمؤسسة الغدة الدرقية البريطانية للحصول على مزيد من المعلومات والدعم أو إذا كان لديك أي تعليقات بشأن المعلومات الواردة في هذه النشرة.

مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية

[www.btf-thyroid.org](http://www.btf-thyroid.org)

[info@btf-thyroid.org](mailto:info@btf-thyroid.org)

رقم الهاتف: 01423 810093

مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية هي مؤسسة خيرية مسجلة في: إنجلترا وويلز برقم 1006391، وفي إسكتلندا برقم SC046037

معتمدة من:

رابطة الغدة الدرقية البريطانية - وهم مجموعة من المهنيين الطبيين الداعمين لأعلى المعايير في رعاية المرضى والأبحاث

[www.british-thyroid-association.org](http://www.british-thyroid-association.org)

الرابطة البريطانية لجراحي الغدد الصماء والغدة الدرقية - وهي الهيئة الممثلة للجراحين البريطانيين المهتمين كأخصائيين بجراحة الغدد الصماء (الدرقية وجار الدرقية والكظرية)

[www.baets.org.uk](http://www.baets.org.uk)

صدر لأول مرة في: 2008

تمت المراجعة في: عام 2011 و 2015 و 2018

© حقوق النشر لعام 2018 لصالح مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية

ساهمت شركة Sanofi Genzyme في تمويل ترجمة مواد المريض هذه.

